



المحاضرة الثانية

الأهداف ومستوياتها

مدخل...

- ❖ تسعى العملية التعليمية – التعليمية التي تضطلع بها المؤسسات التعليمية المختلفة (خاصة المدارس) إلى ترجمة أهداف وفلسفة النظام التربوي إلى أهداف واقعية تتمثل في إحداث تغير في سلوك المتعلمين عبر سلسلة متواصلة من الأنشطة والإجراءات المنظمة التي تعرف بعملية التدريس أو التعليم.
- ❖ إن نجاح العملية التعليمية – التعليمية يتوقف على مدى تحقيقها للأهداف والغايات المرسومة، حيث لا يتم تحقيق هذه الأفراد دفعة واحدة وإنما بشكل تدريجي عبر أجزاء صغيرة تتراكم على بعضها البعض لتشكّل السلوك النهائي.
- ❖ يعتمد النظام التربوي إلى ترجمة غايات وفلسفة المجتمع إلى أهداف فرعية تقع في مستويات متباينة كي يتسنى للنظام التعليمي تحقيقها.

مستويات الأهداف

يقصد مصطلح الهدف بالمفهوم الواسع إلى الغاية أو المقصد الذي يصار إلى تحقيقه

تصنف الأهداف على الصعيد التربوي في ثلاث مستويات وفقاً لعدة أمور:

- درجة عموميتها
- الزمن اللازم لتحقيقها
- مصدر اشتقاقها

مستويات الأهداف:

- أولاً: الأهداف التربوية.
- ثانياً: الأهداف التعليمية.
- ثالثاً: الأهداف السلوكية.

وفيما يلي شرح مفصل لكل مستوى

أولاً: الأهداف التربوية

■ تمثل الغايات النهائية للنظام التربوي الذي يسعى إلى تحقيقها لدى الأفراد والجماعات.

■ تتصف بدرجة عالية من العمومية.

■ تحتاج إلى زمن طويل حتى تتحقق لدى المتعلمين.

■ تسعى إلى التأثير في شخصية الأفراد (المواطنين) وتشكيل اتجاهاتهم وقيمهم الوطنية والدينية والقومية.

* من مصادر اشتقاق هذه الأهداف:

- ١- فلسفة وتاريخ وثقافة المجتمع
- ٢- النظام السياسي والاجتماعي والديني والاقتصادي
- ٣- طموحات المجتمع وتحدياته
- ٤- طبيعة المعرفة والتطورات التكنولوجية

* من يضعها:

توضع من قبل القائمين على رسم السياسة التعليمية للمجتمع ممثلة في هيئات تضم رجال الفكر والسياسة والعلم في المجتمع.

* من أمثلة الأهداف التربوية:

- خلق المواطن الصالح.
- مساعدة الفرد على النمو المتكامل.
- إعداد الفرد القادر على التكيف مع الظروف المختلفة.

ثانياً: الأهداف التعليمية (الأهداف التعليمية الضمنية)

* من أمثلة الأهداف التعليمية:

- أن يلم الطالب بالعمليات الحسابية.
- أن يكتسب الطالب مهارات القراءة والكتابة.
- أن يكتسب الطالب المفاهيم الرياضية المتعلقة بموضوع التفاضل.
- أن يتعرف الطالب على ماهية علم النفس التربوي وأهدافه ومجالاته.

❖ تمثل هذه الأهداف الخبرات وأنماط السلوك والمهارات التي يصار إلى تحقيقها لدى المتعلمين بعد تدريس منهاج معين أو مادة دراسية أو وحدة دراسية معينة.

❖ تهدف إلى تزويد المعلمين بموجهات تساعد على أداء عملهم التعليمي.

❖ تتصف بدرجة متوسطة من العمومية والتحديد (أكثر تحديداً من الأهداف التربوية).

❖ تحتاج إلى زمن أقل من الأهداف التربوية حتى تتحقق لدى المتعلمين.

❖ تختلف هذه الأهداف في درجة عموميتها وفقاً لطبيعة صياغتها أو الغايات المنشودة منها.

* تشتق هذه الأهداف من: الخطوط العريضة للمنهاج أو الأهداف التربوية ومن محتوى المنهاج الدراسي أو المقررات الدراسية.

* من يضعها: توضع من قبل مخططي وواضعي المناهج أو المقررات الدراسية في وزارة التربية والتعليم.

ثالثاً: الأهداف السلوكية (الأهداف الخاصة أو التدريسية أو نواتج التعلم)

- تمثل هذه الأهداف النواتج التعليمية المتوقع أن تظهر في أداء المتعلمين نتيجة الخبرة التعليمية - التعليمية.

- يعرف (ميجر) الهدف السلوكي على أنه الأداء النهائي القابل للملاحظة والقياس والذي يتوقع من المتعلم القيام به بعد المرور في الموقف التعليمي.

- تمتاز هذه الأهداف بكونها محددة جداً.

- تحتاج إلى زمن قصير لتحقيقها لدى المتعلمين (وهو الحصة الدراسية أو النشاط التعليمي).

- تهدف إلى تزويد المتعلم بتفصيلات السلوك النهائي الذي يجب أدائه بعد التعلم وتزويد المعلم بالوسائل التي تمكنه من القيام بعملية التقويم

* من يضعها؟

تقع مسؤولية وضع هذه الأهداف وتحقيقها بالدرجة الأولى على المعلمين ويمكن للمديرين والمشرفين التربويين المساهمة في صياغة هذه الأهداف من خلال تقديم بعض النصائح والإرشادات.

* يمكن للمعلمين اللجوء إلى المصادر التالية عند صياغة الأهداف السلوكية:

١- الأهداف التعليمية للمادة أو الوحدة الدراسية ٢- دليل المعلم للمادة الدراسية ٣- محتوى الدرس

* من أمثلة الأهداف السلوكية:

- أن يذكر الطالب أسماء الخلفاء الراشدين.
- أن يعلل الطالب تحريم الإسلام لشرب الخمر.
- أن يعرب الطالب الكلمات التي تحتها خط.
- أن يكتب الطالب خطة لرحلة علمية

الأهداف السلوكية	الأهداف التعليمية الضمنية	الأهداف التربوية	
المستوى المحدد للأهداف	المستوى المتوسط للأهداف	المستوى العام للأهداف	وصفها
تمثل النتائج التعليمية المتوقع أن تظهر في أداء المتعلمين بعد المرور في الموقف التعليمي.	تهتم بوصف الأداء النهائي المتوقع صدوره عن المتعلم بعد تدريس منهاج معين أو مادة دراسية أو وحدة دراسية معينة	تهتم بوصف الغايات النهائية للنظام التربوي	اهتمامها
تهدف إلى تزويد المتعلم بتفصيلات السلوك النهائي الذي يجب أدائه بعد التعلم وتزويد المعلم بالوسائل التي تمكنه من القيام بعملية التقويم	تهدف إلى تزويد المعلمين بموجهات تساعد على أداء عملهم التعليمي	تهدف إلى التأثير في شخصية الأفراد (المواطنين) وتشكيل اتجاهاتهم وقيمهم الوطنية والدينية والقومية	هدفها
تقع مسؤولية وضع هذه الأهداف وتحقيقها بالدرجة الأولى على المعلمين ويمكن للمديرين والمشرفين التربويين المساهمة في صياغة هذه الأهداف من خلال تقديم بعض النصائح والإرشادات	توضع من قبل مخططي وواضعي المناهج أو المقررات الدراسية	توضع من قبل القائمين على رسم السياسة التعليمية للمجتمع ممثلة في هيئات تضم رجال الفكر والسياسة والعلم في المجتمع.	من يضعها
أن يحل الطالب سبع معادلات من عشر بشكل صحيح	تنمية المهارات الحسابية	تنمية القدرات العقلية	مثال

مكونات الهدف السلوكي

أن	+	فعل سلوكي (مضارع)	+	الطالب	+	محتوى المادة	+	مستوى الأداء المقبول	+	شرط الأداء
مثال										
أن	+	يعدد	+	الطالب	+	فروض الوضوء	+	كاملة	+	دون الرجوع للكتاب

صياغة الأهداف السلوكية

إن العبارة الهدفية (الهدف السلوكي) يجب أن تشمل على ثلاث مكونات رئيسية، وهي:

١ - الأداء الظاهري للمتعلّم:

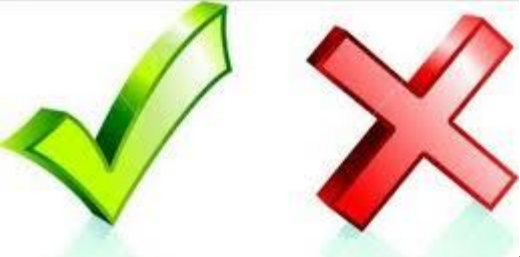
- يعكس النتائج النهائي أو السلوك المتوقع القيام به من قبل المتعلم بعد عملية التعلم، وهو ما يسمى **(بالمخرجات السلوكية)**
- ينبغي أن يكون السلوك واضحاً وصريحاً وقابلاً للملاحظة والقياس، ويمكن الحكم على تحققه لدى المتعلم من خلال أداءات المتعلم اللفظية أو الحركية أو الكتابية (عن طريق البصر (كالكتابة والرسم) أو عن طريق السمع (كالقراءة بصوت مرتفع أو التسميع))

* مثال:

أن يطبق الطالب أحكام الإدغام عند تلاوة القرآن.

أن يدرك الطالب أهمية المناخ في الزراعة
أن يشرح الطالب العلاقة بين المناخ والنبات

هل الأهداف السلوكية السابقة صيغت بطريقة صحيحة؟



٢- شروط الأداء

- يشير إلى الظروف التي يظهر من خلالها أداء أو سلوك المتعلم
- إن مثل هذه الظروف تحدد السياق الذي يجب أن يتحقق من خلاله هذا السلوك.
- مثل: استخدام الأطلس أو القاموس، أو الآلة الحاسبة أو الرجوع إلى الكتاب.

*** مثال:**

أن يحدد الطالب ناتج قسمة العدد ٣٤٠ على ٣٠ باستخدام الآلة الحاسبة

٣- مستوى الأداء المقبول

- يشير إلى المحك أو المعيار الذي يستخدم للحكم على مدى تحقق الهدف لدى المتعلم.
- يعكس هذا المحك المستوى الأدنى المقبول للأداء الذي يعتمد عليه المعلم لاتخاذ القرارات المتعلقة بفعالية ونجاح عملية التعلم والتعليم لدى المتعلمين.
- قد يلجأ المعلم إلى تحديد معايير تتعلق بتعبيرات زمنية، أو ترتبط بعدد معين من الاستجابات أو بنسبة مئوية معينة.

*** مثال:**

- أن يعرب الطالب خمس جمل تحتوي على نائب فاعل دون الرجوع إلى الأمثلة في الكتاب.
- أن يحل الطالب سبع معادلات باستخدام الآلة الحاسبة.
- أن يحل الطالب المعادلة خلال خمس دقائق دون الرجوع للكتاب.

مكونات الهدف السلوكي

أن	+	فعل سلوكي (مضارع)	+	الطالب	+	محتوى المادة	+	مستوى الأداء المقبول	+	شرط الأداء
مثال										
أن	+	يعدد	+	الطالب	+	فروض الوضوء	+	كاملة	+	دون الرجوع للكتاب

مبادئ عامة في صياغة الأهداف السلوكية

١. أن تركز الأهداف على النواتج التعليمية الهامة والابتعاد عن النواتج الهامشية.

٢. تنويع الأهداف بحيث تغطي جميع المستويات العقلية.

٣. أن تراعي الأهداف حاجات الطلبة وخصائصهم النمائية، بحيث تشمل على نواتج وخبرات تتناسب والمستوى العقلي للطلاب وتلبي حاجاتهم.

٤. أن تكون الأهداف واضحة الصياغة ومحددة مع الابتعاد عن الألفاظ والتعابير الغامضة.

٥. أن تكون قابلة للملاحظة والقياس، إذ يسهل الحكم على تحققها لدى المتعلم.

٦. أن تصاغ الأهداف بدلالة سلوك المتعلم وليس المعلم.

٧. أن يتجنب استخدام الأفعال الغامضة التي يصعب قياسها (مثل: يعرف، يستتير، يتعلم، يصبح قادراً ، وغيرها من الأفعال الغامضة).

٨. يجب أن لا يشتمل الهدف على أكثر من ناتج تعليمي واحد.

٩. أن يكون الهدف واقعياً يمكن تحقيقه خلال الموقف التعليمي.

ما هي فوائد الأهداف السلوكية؟

- ❖ تعمل دوراً في اختيار الخبرات التعليمية وتوجيه عملية التعليم وتقويمه.
 - ❖ أكد العديد من علماء النفس والتربية على ضرورة اختيار ووضع الأهداف السلوكية المناسبة عند تخطيط وتصميم التدريس لما لها من أثر بالغ في تحسين ورفع كفاءة عمليات التدريس والتعلم والتقويم.
 - ❖ أشارت العديد من الدراسات التجريبية التي اختبرت أثر معرفة المتعلمين المسبقة بالأهداف السلوكية في موضوعات مختلفة وعلى متعلمين من مستويات مختلفة إلى الأثر الإيجابي للمعرفة المسبقة بالأهداف في العملية التعليمية من حيث رفع مستوى التحصيل والتذكر والاحتفاظ ونقل أثر التعلم واختزال الوقت.
- ويمكن استعراض فوائد الأهداف السلوكية في النقاط التالية:

أولاً: تجعل عملية التدريس منظمة وهادفة لكل من:

أ- المعلم: كيف؟

ب- المتعلم: كيف؟

ثانياً: تساهم الأهداف في تطوير وتعديل المناهج:

كيف؟

المراجع:

الزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠١٥). مبادئ علم النفس التربوي.
السكري، عماد الدين والقحطاني، محمد (٢٠١٥). علم النفس التربوي. دار
الخريجي:الرياض.
نشواتي، عبد المجيد (٢٠٠٣). علم النفس التربوي.

